فاشتق لها اسم فاعل او اسم مفعول وقابا الغرضين كما
تقدم وجب ابراز الضمير فيه اذا اجري اسم الفاعل
او المفعول على غير الصاحب فاذا اخبرت عن زيد في قولك
هو الذي ضربت زيدا
انا ضارب زيدا قلت الضاربه انا زيد فالالف واللام لزيد
واسم الفاعل مسند الى ضمير المتكلم وقد جرا على الالف واللام
التي لزيد فوجب ابراز الضمير وهو انا لئلا يلتبس كان الفاعل ضاربا
للفاعل والالف واللام للمفعول وقس على هذا اذا اخبرت
هو الذي ضرب زيد
عن القائم مقام الفاعل في مضروب زيد قلت المضروب
الشامله المذكورة في الكتاب
زيد فان تعذر امر منها اي من شروط الاخبار بالذي
التي تقدمت تعذر الاخبار الموصوف في الكتاب وثم
امتنع في ضمير الشان نحو هو زيد قائم لان ضمير الشان
يستحق صدر الكلام والذي يستحق صدر الكلام فلا
يدخل احدهما على الآخر والموصوف والصفة في قولك جاءني
زيد العاقل فلا تقول الذي جاءني هو العاقل زيد لانه يودي
الى وصف الضمير المستتر في جاءني بالعاقل لان حكم الضمير حكم
الاسم الذي وضع هو موضعه كما بيناه اولا ولا تخبر عن
العاقل فتقول الذي جاءني زيد هو العاقل اذ يودي الى وصف زيد
هو والضمير لا يوصف ولا يوصف به كما بيناه والمصدر العامل

في نحو

في نحو ضربني زيد قائما فلا يصح ان تخبر عن ضربي فتقول
الذي هو زيد قائما ضربي لانه يؤدي الى ان يكون الضمير
عاملا في زيد فاما عن الباء التي هي فاعل ضربي او عن المفعول
وهو زيد فيجوز ايضا وكذا يجوز الاخبار عن المصدر غير
العامل في نحو اعجبني القيام فتقول الذي اعجبني القيام لانتفاء
وهي العمل
تلك العلة في العامل والحال والتمييز فلا تخبر عنهما بالذي
لانهما نكرتان ويؤدي الاخبار عنهما الى وقوع الضمير حالا
او تمييزا فلا تقول الذي ضربت زيدا اياه قائم ولا الذي عشرون
اياه درهم في ضربت زيدا قائما وعشرون درهما لما قررناه اولا
والضمير المستحق لغيرها اي لغير الذي نحو زيد ضربته
فلا تخبر عن الهاء في ضربته المستحقة لزيد لكونها في خبره
فلا تقول الذي زيد ضربته هو اذ لو اعيدت الهاء من ضربته
الى زيد بقيت الذي بلا عائد من صلتها وهو شرط ولا
يتصور اعادته الى الذي لانه ليس من صلتها بل هو خبر
وقد شرطنا ان يكون الضمير الذي يعود اليها موضع
المخبر عنه ولا يتصور اعادته اليهما وهو الى زيد لان
من شرط الضمير العائد الى زيد المبتدى ان يكون من خبره
وخبره ضربته ويصح الاخبار عن الاسم المشتمل عليه
اي على الضمير المستحق لغير الذي مثل زيد ضربت غلامه

Copyright © King Saud University